

الداء والدواء 01 | أحاديث وآثار لردع الجاهل العصاة المغترين برحمة الله - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:14](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:34](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع الداء والدواء لطبيب القلوب ابن القيم رحمه الله. وزكرنا في الدرس الماضي كلام ابن القيم. لما قال - [00:00:54](#)

امران تتم بهما سعادة المرء وفلاحه. الامر الاول معرفة اسباب الشر والخير والامر الساني عدم الحزر من مغالطة النفس على الاسباب اتكالا على عفو الله ونحوه. وتكلم ابن القيم وهو يقول كده. قدامه حالة مرضية - [00:01:14](#)

مرض مستشري حالة مرضية واحد المرض اتمكن منه وبقي عنده ادمان للمعصية فهو يقول له ازاى تعالج نفسك بقى؟ او ازاى تاخذ العلاج؟ فهو يقول له خلي بالك النفس عندها مكر وعندها خداع - [00:01:44](#)

وفي اول حاجة لازم تعرف اسباب الخير والشر. ثاني حاجة اللي هي اسباب خير الشر ده وقلنا مدارها بقى على القرآن ومعرفة اخبار الامم السابقة او الى اخره. وبعدين احزر من مغالطة النفس. والاعتراض بعفو الله عز وجل ونحوه. وازاي بقى ان النفس هتقع - [00:02:04](#)

وتقول لك لا ده ربنا هيعفو عنك ده ربنا هيغفر لك وبدأ هو يرد على الكلام ده رد بليغ المرة اللي فاتت. هيكمل بقى في فصل مستقل مجموعة آآ جيدة وكبيرة من الاحاديث. اللي يقول لك بقى شف الشرع بيقول لك ايه؟ شف الشرع بيقول لك ربنا سبحانه - [00:02:24](#)

انا ممكن يعمل معك ايه؟ هل العاقل اللي هيقرأ الكلام ده واللي يوقن ويعقل هذه العقوبات؟ ممكن فعلا بالعفو ويتمادى في المعاصي ويتمادى في ادمان المعاصي ولا هيفوق؟ ولا هيباحس لنفسه عن مخرجه - [00:02:44](#)

نركز بقى مع بعض كده في الفصل ده بيقول فصل وكثير من الجاهل اعتمدوا على رحمة الله وعفوه وكرمه وضيعوا امره ونهيه ونسوا ونسوا انه شديد العقاب انه لا يرد بأسه عن القوم المجرمين. دي كلها ايات. اعلمو ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم - [00:03:04](#)

قال عز وجل ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين. ومن اعتمد على العفو مع الاصرار فهو كالمعاند اللي مصر على المعصية والاصرار ده عمل قلبي بنأكد كل مرة على عمل قلبي مصر بيعمل معصية وناوي يكمل فيها وناوي يداوم عليه مدمن - [00:03:34](#)

من معصية تارك للتوبة فيقول العفو من اعتمد على العفو مع الاصرار فهو اعاند زي ما يكون بيعاند اه الشرع والعياز بالله. وقال معروف وهو معروف الكرخي الزاهد المشهور قال - [00:03:54](#)

رجاؤك لرحمة من لا تطيعه من الخزان والحمق. رجاؤك لرحمة من لا تطيعه من الخزان والحمق. الخزان ضد التوفيق. يعني بيقول له انت لما تتمادى في الغي وتتمادى ده في الباطل وتترك الطاعة سم تزعم - [00:04:15](#)

وتدعي وتتمنى انك ترجو رحمة من عصيته. من عصيته ومن فرطت في امره. هذا خزلان ده حرمان من التوفيق وفي نفس الوقت هذا حمق. ضعف في العقل وقلة عقل. طبقها في الدنيا كده. واحد يقول انا متوقع ان انا - [00:04:41](#)
انال اصابة من المدير او من صاحب العمل. مع ان انا لا انتزم في حضور ولا انضبط في آآ المهام اللي مطلوبة مني ولا آآ اقوم بالتعاون مع باقي الزملاء. طب - [00:05:01](#)

وبعدين بس هو ان شاء الله هيديني ايه؟ ليه بقى؟ ابولو ده ايه؟ لما تيجي توزنها على ميزان العقل ده اسمه حمق. لما تيجي توزنها على ميزان التوفيق والهدى ده اسمه ايه؟ خزلان. ونعوذ بالله عز وجل من الخزلان. وقال بعض العلماء من قطع بيقول له عايز تتعامل مع ربنا - [00:05:18](#)

ربنا بقى بيقول له من قطع عضوا منك في الدنيا بسرقة سلاسة دراهم لا تأمن ان تكون عقوبته في ان تكون عقوبته في الاخرة على نحو هذا. اه ده بيشير الى - [00:05:38](#)

حد السرقة السرقة بتكون في ايه؟ لها نصاب لها شروط يعني لاقامة حد السرقة. من الشروط ديت ان يكون اما السروق يبلغ الاليه النصاب النصاب كم؟ ربع دينار او سلاسة دراهم. ده حاجة يسيرة. الايد دي بقى الايد ديت اللي هي - [00:05:55](#)

لو واحد قطع الواحد ايده اتلف له ايده قيمتها خمسين من الابل. ومن الذهب الفين آآ دينار شوف الفين دينار بتقطع في ربع دينار. خلاص؟ عشان كده كان ابو العلاء المعري بينتقده ويقول ايه؟ ويد بخمس آآ ويد آآ بخمس مئين من عسجد وديت - [00:06:15](#)

يعني الدية بتاعتها فما بالها تقطع في ربع دينار تناقض كان كان يعني رمي بالزندقة او العرق المعري اللي هو رهين المحبسية. كان اديب بس كان يبتلي بالتشاؤم وكان جريء على الشريعة. فيقول كده تناقض فما لنا الا التسليم وان نعوذ - [00:06:50](#)

بربنا من النار يعني نقول ايه نعمل ايه بقى هو كلام ربنا. فرد عليه الثاني قال له ايه؟ قال له عز التقى اغلاها وارخصها ذل المعصية فافهم حكمة الباري. يعني هي كانت لما كانت آآ عزيزة وكانت - [00:07:10](#)

امينة كانت سميحة فلما خانت هانت ما عدش لا قيمة. السؤال بقى ربنا الحكيم سبحانه وتعالى اللي قضى ان واحد تتقطع ايده في ربع دينار ممكن يعامله ازاى في الاخرة بيقول لا تأمن ان تكون عقوبته في الاخرة على نحو هذا. وقيل للحسن اي الحسن البصري -

[00:07:30](#)

نراك طويل البكاء. فقال اخاف ان يطرحني في النار ولا يبالي. الحسن رحمه الله رحمة واسعة كان من كبار التابعين وكان يقال عنه كده ان هو كلامه يشبه كلام الانبياء. وجمع ما بين العلم وبين الزهد وبين العبادة وبين - [00:07:49](#)

الورع رحمه الله رحمة واسعة. المهم الحسن كان كسير البكاء طويل البكاء. طب ليه كده قال اخاف ان يطرحني في النار ولا يبالي. طيب هو الحسن يخاف كده ليه؟ لان في - [00:08:09](#)

آيات تخوف قال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم يعني ظهر لهم وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. يبقى هو كأن راجل عالم وفقه وعابد. كل - [00:08:29](#)

كل ما الاية دي بقى تتراءى امامه تجول بخاطره. كل ما الاية دي تيجي له كده بقى. وانا مش عارف ايه اللي ممكن يطلع لي؟ ايه المفاجأة اللي ممكن تحصل لي - [00:08:49](#)

يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. فيقوم ايه؟ يطول حزنه وبكاؤه يكثر من العبادة. وطبعا انت لما تقرأ للحسن البصري في هذه الاخبار والاثار في الخوف هو ما كانش عنده خوف يوصل - [00:08:59](#)

القنوط بالعكس كان عنده الخوف اللي بيحمل العمل هتقرا له في آيات في اثار اخرى هتجد عنده ايضا اثار في الاليه؟ في الرجاء وفتح ابواب الامل التوبة امام العصاة. وسأل رجل الحسن فقال يا ابا سعيد كيف نضع بمجالسة اقوام - [00:09:18](#)

ان يخوفونا حتى تكاد قلوبنا تطير. فقال والله لان تصحب اقوام من يخوفونك حتى تدرك ان خير لك من ان تصحب قوما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف ازمة كبيرة في الخطاب الوعظي والخطاب الشرعي المعاصر. ان كثير من الناس اللي تصدت للوعظ بيداعبوا -

[00:09:38](#)

الجماهير عايز يطلع على التليفزيون وبرنامج يبقى له الصيت وينتشر في عمل ايه؟ بيتدي ياخذ على عاتقه ازاى يؤمن العصاة. ازاى يشعروهم بالامن؟ ازاى يذهب عنهم وخز الضمير؟ ليه كده - [00:10:08](#)

يعني انت ليه انت ليه عايز تعمل كده ليه عايز تسهلها عليهم اوي كده؟ الامر مش بالطريقة دي اللي يلزمك شرعا ولو انت حريص عليهم نبههم على خطورة ما هم مقدمون عليه. نبههم على خطورة التماذي في التفریط والتقصير. اما - [00:10:28](#)

انك تجعل على عاتقك القضية الاولى لك انك ايه ان انت تهون عندهم شأن المعاصي. تذهب عنهم وخز الضمير وتأنيب الضمير تجعلهم يستمتعون بالمخالفات التي يخالفون فيها. دي كارسة كبيرة على فكرة. طيب وهيتدي بقى - [00:10:48](#)

والحسن يقول لك ايه؟ لا لو انت عايز بقى نصيحة لو انت عايز نصيحة خليك مع ناس مع اقوام يخوفونك حتى تدرك مأمنا خلي الناس تخوفك لحد ما فعلا تأمن يوم القيامة. طول ما انت خايف هتتوب هتستغفر - [00:11:08](#)

هتصلي قيام هتصلي تهجي هتصوم هتتعب هتستغرق هتدعو هتفعل هتتوقف من المعاصي لحد ما تقابل ربنا خلاص تدرك مأمنا. فيقول له ايه بقى؟ والله لان تصحب اقوى. نصيحة ذهبية ولا اتمنى لنفسى ولاخوانى ينتفعوا بالنصيحة دي. شف انت - [00:11:28](#)

بتحب مين وبتتقعد مع مين وياه نوع الخطاب اللي بيدور بينكم وياه نوع الحوارات اللي بتدور بينكم؟ وزي ما بنقول بتتقعد مع في الواقع الحقيقي في ناس بقى انت بتتقعد معهم في الواقع الافتراضي او في الفضاء بتاع انت. شف انت بتصاحب مين وبتتكلم مع مين والحوارات اللي بينكم. وافضل فاكرك النصيحة - [00:11:48](#)

بيدي لان تصحب اقواما يخوفونك حتى تدرك ان خير لك من ان تصحب قوما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف. وقد سبت في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد. مجموعة بقى من الاحاديث الكسيرة هتيجي دلوقتي كلها بتقول لك ركز شف التعامل ازاى. ربنا سبحانه وتعالى - [00:12:08](#)

شف ربنا عمل ايه مع الناس واصحاب المخالفات وربنا مش بيقابل حد. الله عز وجل لا يحابي ولا يجامل احدا من خلقه. سبت في صحيحين من حديث اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار -

[00:12:33](#)

فتندلق اقطاب بطنه يعني امعاؤه. فيدور في النار كما يدور الحمار برحاه الحمار اللي مربوط بيلف الراحة اللي هي بتطحن الياه؟ الحب. فيطيف به اهل النار فيقولون يا فلان يبقى ده كان شخص معروف لهم لانه كان مشهور بيعظ بينصح بيأمر بالمعروف وينهى

عن المنكر. ونسأل الله العافية والسلامة - [00:12:53](#)

قولون يا فلان ما اصابك؟ ايه اللي ورطك انت؟ ايه اللي جابك في النار كده؟ الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتية. وانهاكم عن المنكر واتية. يعني بيقول لك انتبه. ايها الواعظ ايها الداعي - [00:13:19](#)

ايها الخطيب ايها المدرس انتبه لن يغني عنك من الله شيء لن يغني عنك من الله ما فعلته من وعز وتدريس ازاى لم تكن بالفعل صالحا وطبقت ما امرت وما ايه وانتهيت عما نهيت. واضحة دي يا اخواني - [00:13:39](#)

بتتغرش وكل الباب ده على كده الفصل ده كله عشان القضاء على هذا المرض مرض الغرور. مرض آآ الاتكال على عفو بس وزكر الامام احمد من حديث ابي رافع قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع - [00:13:59](#)

فقال اف لك اف لك. ابو رافع هو اللي ماشي مع النبي لوحده. البقيع ده المكان اللي مدفون ايه؟ موطن او الموضع اللي كان بيدفن فيه موتى المسلمين في المدينة فماشي النبي صلى الله عليه وسلم ومعاه ابو رافع فلقاه بيقول ايه؟ اف لك اف لك فانتبه كده هو

بيكلمني - [00:14:19](#)

فظننت انه يريدني فقال لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا على ال فلان. بعثه عشان يجمع الزكاة. فغل نمرة. النمرة اللي هي او البوردة المخططة بتبقى من صوف. وده غالب يعني غالبا يلبسها الاعراب. شيء شيء يسير على فكرة. شيء بسيط يعني. فغل -

[00:14:39](#)

الغلل اللي هو ايه؟ ان هو ياخذ من الغنيمة او يأخذ من الصدقات خفيتان من غير اذن الامام. اقل الحكم فغل نمرة فدرع الان مسلها

في النار. يعني البس مكان النمرة اللي كان بيلبسها في الدنيا دي درع - 00:15:07

الان مسلها في النار. وده فيه اسباب عذاب القبر. لان هو ما زال في مرحلة الايه؟ البرزخ. ونسأل الله العافية. وفي مسنده ايضا يعني مسند احمد من حديث انس ابن مالك قال قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على قوم - 00:15:27

تقرض شفاهم بمقاريض من نار. نسأل الله العافية. زي زي المقصات كده بالنار والعياز بالله. فقلت من هذا هؤلاء. مين الناس اللي بتعزب دي ؟ قالوا خطباء من اهل الدنيا. كانوا يأمرؤن الناس بالبر وينسون انفسهم - 00:15:47

افلا يعقلون؟ ورد في القرآن التنبيه على هذا المعنى قال الله عز وجل انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وقال الله عز وجل اثمأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب - 00:16:07

افلا تعقلون؟ وغيرها من الايات التي نبهت على مسئل هذا الامر امر قبيح جدا. الانسان يعلم الناس ويامر وينهى وينسى نفسه. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوه - 00:16:27

وفيه ايضا من حديثه قال اللي هو حديس اه انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس. يخمشون - 00:16:47

وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ فقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم ابن القيم بيعمل معنا ايه دلوقتي؟ بيقول لك انتبه. انت ممكن تكون حاجات شغالة معك يوميا. وانت مش راضي تقف ما انت وشف عقوبتها عند ربنا قد ايه. ما بالك - 00:17:06

بقى بالزنوب الكبار اللي انت كمان مقيم عليها ومدمنها وشوية توب منها. فما ظنكم برب العالمين؟ هو بايه؟ بيحاول هنا يزرع فيك تصور حقيقي عن خطورة التعامل مع المعاصي باستسهال لا مبالاة وعدم اكترات. وفيه ايضا عنه - 00:17:26

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال نعم. ان القلوب بين اصبعين من - 00:17:46

اصابع الله يقلبها كيف يشاء. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم خائف على امته الصحابة. ويعلمهم الدعاء ان اكتر الدعاء يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يبقى احنا بقى نأمن على نفسنا اذا استشعرت ان انت في لحزة ممكن القلب ده اللي هو محل الهدى والتقى يتقلب عليك - 00:18:06

وتصيبه القسوة ويدبر عن الله عز وجل عقوبة. يبقى الانسان دايم يلازم حال الانكسار والخوف والاخبات. ولا ابدا بالمخالفة. وفيه ايضا عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط - 00:18:26

قال ما ضحك منذ خلقت النار. ما ضحك ميكائيل ملك من الملائكة المقربين من الملايين من كبار الملائكة. وذكر في القرآن وله شأن. طب ليه ما ضحكش؟ منذ ان خلق - 00:18:46

قت النار لما في النار من هول وفظاعة وعذاب؟ وفي صحيح مسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار. فيصبغ في النار صبغة. حط كده - 00:19:06

ويطلع غمسة يعني يغمس وينزر الى هذه هذه المناسبة وهذا الارتباط ان انعم اهل الدنيا منين من اهل النقب فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل - 00:19:26

رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله يا رب. ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة. شف برضو المناسبة دي. فيصبغ في الجنة صبغة. فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا - 00:19:46

هل مر بك شدة قط؟ فيقول لا. والله يا ربي ما مر بي بؤس قط ولا شدة قط. الحديث ده بيعلمنا ترتيب الاولويات. بيعلمنا آايه اللي تخليه محور حياتك. بيعلمنا ازاى نقيم الدنيا وازاي ننظر اليها. علينا ازاى نتعامل مع البلايا. وازاي نتعامل مع الشدائد وازاي نتعامل - 00:20:08

مع المكاره. الدنيا كلها كل مر سيمر. كل ما يمر في الدنيا يمر. سبحان الله! لكن المهم لما نخرج من الدنيا هنخرج على ايه؟ الدنيا سجن

المؤمن. وجنة الكافر. تبغي النجاة ولم - 00:20:38

تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس. يوم القيامة لا مال ولا ولد وضمة القبر امسي ليلة العرس. هو في النهاية كل الدنيا والنعيم بتاعها ده لا يساوي صبغة في النار. ونسأل الله العافية. ونعوذ بالله من حال اهل - 00:20:58

فهل بقى الانسان اللي بيتمادى في الغي وشف بعدها كيف هذا يكون هذا الحديث سبب انه يعالج هذا المرض العضال بقى اللي بياكل حرام مسلا بيرتشي او يزلّم الناس ياكل اموال الناس بالباطل او بياكل الربا او يعني يفعل الموبقات حتى - 00:21:18

يتحصل على المال الحرام. هل ده يعني الدنيا تستحق الامر ده؟ الانسان اللي بيتلرز بالحرام بقى. اللي بيرتكب المطبقات والكبائر المسكرات والمخدرات ارتكاب الفواحش وغيرها بقى. هل فعلا اللزة الموهومة - 00:21:38

المكدره للخطية اللي بتدركها. واللي للاسف بيجعلها لزة في عينك الشيطان. لكن هي في حقيقتها منغصة. لو ادركت على الحقيقة هل فعلا تستحق ان انت يوم القيامة تعانين هذا الموقف؟ مزيد من التأمل في هذا الحديث يحيي في القلب ما مات - 00:21:58

من معاني من الخشية والمراقبة والانذار عن المعاصي. وفي المسند من حديث البراء بن عازب عز للحديث الجميل اللي هو الحديث الطويل لكن ابويا عليه حديث جميل ليه؟ لان كثير من الناس كانت بداية تدينه لما سمع - 00:22:18

ده لما القى قلبه لهذا الحديث لما تمثّل وتصور وتخيل معاني هذا الحديث. حديث البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار. فانتبهنا الى القبر. ولما - 00:22:38

يلحد لسه لم يدخلوه في الايه؟ في اللحد. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله ان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض. النبي صلى الله عليه وسلم كان الموقف ده بالنسبة له موقف مهيب - 00:22:58

اقف مهيب متأثر به جدا. فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر. مرتين او سلاسة يبقى فيه اسباب عذاب القبر. وفيه شدة الموت وهيبة الموت وهوله. ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع - 00:23:18

من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم شمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة. حتى يجلسوا منه مد البصر اه تخيل بقى ساعة اللحظة المحتومة اللي ربنا قال عنها لكل نبأ - 00:23:38

وسوف تعلمون وقال لكل اجل كتاب. وقال اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. يعني واذا لم يأتي لا بص هي لحزة وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. اتت اللحزة - 00:24:08

وحينها لا ينفع الانسان شيء. الا ما قدم. في اللحظة دي الانسان هيفقد شعوره بمن حوله اما الاوضة اللي هو فيها او المكان اللي هو فيه بقى هيبتي خلاص يضيء بقى يتحول في دنيا تانية حاجة تانية حالة - 00:24:28

ملائكة بيض الوجوه مد البصر. خلاص هو ما عدش بقى شايف اللي جنبه دول ملائكة بيض الوجوه مد البصر. وزى ما الانسان في دنيا بيكفن جسمه في الآخرة لما يخرج من الدنيا الملائكة بتتولى تكفير - 00:24:48

روحه يبقى فيه كفن للروح وفيه كفن لايه؟ للجسد. كفن للجسد اهله بيتولوه. المسلمين يتولوه. هو فرض كفاية آآ التفسير والتكفير والصلاة على الميت. معه كأن وجوههم الشمس خلاص بقى. زالت عنه الدنيا باحزانها وما عدش شايف غير ايه؟ ملائكة بيض الوجوه - 00:25:08

كأن وجوههم الشمس معهم كسل من اكفان الجنة. ما بالك بكفن من الجنة! ما ملمسه ما طيبه؟ ما آآ آآ جودته وحنوط من حنوط الجنة. الحانوت اللي هو الطيب. الخلق اللي هو اللي ايه؟ بيوضع - 00:25:28

للميت زي ما بيتحط للميت وهو بيتغسل بيحطوا له مسك او حاجات زي كده يبقى الحموض ده من الجنة. حنوط من الجنة طيب من الجنة فما بالك الجنة. حتى يجلسوا منه مد البصر. يبقى هو على مد بصر مش هيشوف غير الايه؟ الملائكة. ثم يجيء ملك الموت. يبقى الملائكة دول حاجة غير ملك الموت اللي هم دول - 00:25:48

اعوانه اللي هو في قوله عز وجل توفته رسلنا وهم لا يفرطون. يبقى دول الرسل. وفي الاية الآخرة قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم يبقى فيه ملك موت وله اعوان اللي هو اللي هم الايه الملائكة الملائكة اللي اسمهم رسل. فيقول ثم يجيء ملك - 00:26:08

ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة. اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان. فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء. كانك بتصب مائة بالراحة كده - [00:26:28](#)

يأخذها فاذا اخزها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها. فيجعلوها في ذلك الكفن. وفي لزل الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. اسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:26:48](#)

يصلح قلوبنا وان يتوب علينا وان يحسن خاتمتنا. فيصعدون بها فلا يمرون به على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب او الاطيب في رواية اخرى في آآ الاطيب. الروح غير الروح. الروح المقصود به ايه - [00:27:08](#)

اه النسيم او العطر او اه الريحه الطيبة من هذا الامر يعني. ما هذا الروح طيب وبعض الروايات فيها ما هذه الروح الطيبة؟ ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون فلان ابن - [00:27:34](#)

باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. حتى ينتهوا به الى السماء الدنيا. فيستفتحون له يفتح له فيشيعة من كل سماء مقربوها. انت عارف يعني ايه قيمة الانسان المؤمن دلوقتي؟ عارف ايه قيمة رح - [00:27:56](#)

الانسان المؤمن الروح ديت اللي هي سر ربنا سبحانه وتعالى في البدن. الانسان اللي زكى نفسه وطهرها ونقاها. اللي جاهد نفسه في المعاصي والشهوات. اللي صبر على المنهج الحق اللي صبر على الغربة ومرارتها والمها عارف قيمة كده ايه؟ الملائكة اللي يعني الروح دي تطلع تستفتح - [00:28:17](#)

في السماء فيفتح لها فيشيعة من كل سماء فيشيعة من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها. حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها - [00:28:37](#)

اخذتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. هتروح الروح بعد كده تدخل في البدن تاني وندفن بقى ياخذ مرحلة البرزخ بقى. قال فتعاد روحه اي الى بدنه فيأتيه ملكان فتعالوا روحوا اسف الى الارض فيأتيه ملكان فيجلسانه - [00:28:57](#)

فيقولان له من ربك؟ ده الامتحان اللي اسئلته معروفة سلفا. امتحان اسئلة ايه معروفة سلفا الاسئلة معروفة اهي. بس الاجابات بتكون بالعمل مش بالقول. يعني بالاجابات بتكون ترجمة لما عاش عليه الانسان - [00:29:23](#)

والموفق من وفقه الله فتعاد روحه يعني بعد ما كانت في السماء تنزل الى الارض فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله عز وجل فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو - [00:29:46](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقولان له ما وما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به. يعني مين بقى اللي هيجاب الاجابات دي؟ اللي عاش فعلا يقول ربي الله. ربي الله دي اتقلها في مواطن الشهوات. قالها في - [00:30:09](#)

قالها عند اشتداد الكرب قالها عند نزول البلاء ربي الله ربي الله فانتسب الى هذا الفريق وكان ممن يدعون الى الله يحب الله عز وجل يتعبد لله سبحانه وتعالى. ديني الاسلام - [00:30:29](#)

قضيته الاساسية انه ينصر هذا الدين. يتشرف بالانتساب لهذا الدين. ينتمي لهذا الدين انتماء حقيقي. فلما يتسأل هيقول ديني هي الاسلام. هو عاش كده النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول في الرجل والبشر؟ النبي صلى الله عليه وسلم احب الخلق اليه احبه ولم يره. واتبع سنته - [00:30:49](#)

ونشر هديه ودافع عن هذه السنة عاش حياته على هذا الامر. فهيقول اللي عاش عليه. علمك ما علمك؟ قال قرأت القرآن فامنت به قرأت كتاب الله فامنت به. وصدقت امنت - [00:31:09](#)

به وصدقت في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي. ده صدق. ده فعلا عاش على هذه المعاني. رب الله ديني الاسلام نبيني محمد صلى الله عليه وسلم قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت - [00:31:29](#)

قال فافرشوه فينادي منادي من السماء ان صدق عبدي. فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة وده نعيم القبر اسبات لنعيم القبر. وان الارواح تدخل الجنة. ويصيبها من آآ روح الجنة ونعيمها - [00:31:49](#)

ويتصل هذه ويكون هناك اتصال بالبدن على كيفية الله يعلمها الا الله. فيصل من هذا النعيم اللي في الجنة الى البدن قال فيأتيه من

روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره. شف بقى الناس اللي خايف من القبر ده - [00:32:10](#)

ده بالنسبة لك ممكن يكون حالة من النعيم والسعادة والسعة والانشراح نسأل الله عز وجل ان يجعل قبورنا قبورنا روضة من رياض الجنة. قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول - [00:32:29](#)

ابشر بالذي يسرك. هذا يومك الذي كنت توعده. فيقول له من انت؟ فوجهك يجيء بالخير فيقول انا عمك الصالح. كل اللي عملته في الدنيا هيجي لك في قبرك. على احسن صورة وفي احوج ما تكون اليه. الصلاة. المشي الى المساجد - [00:32:53](#)

في الظلم وفي اوقات المطر. الصيام في ايام الهواجر. قيام الليل في اوقات غفلة الناس وحين تستحكم الغفلة تلاوة القرآن. الامر بالمعروف النهي عن المنكر الجهاد في سبيل الله الصدقة - [00:33:23](#)

السرور اللي بتدخل على ابواب تدخله على مسلم. غض البصر. كف الازى عن المسلمين. كل بص كل حاجة تأتيك على احسن هيئة في احوج وقت تحتاج اليه. فيقول انا عمك الصالح - [00:33:43](#)

فيقول ربي اقم الساعة. ربي اقم الساعة. حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه - [00:34:03](#)

معهم المسوح المسوح جمع مسح وهو كساء غليظ فيجلسون منه مد البصر سم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه. فيقول ايته النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب قال ففرقوا في جسده. يعني تفرق الروح مش تهرب. فينتزعها كما -

[00:34:28](#)

تنتزع السفود من الصوف المبتل السفود اللي هو السلك الشائك او الحديد اللي لها آآ سلوك جانبية معقوفة كده للي عليها اللحمة كده. عارف السلوك الشائكة دي نشدها كده من من الصوف المبلول. فيأخذها فازا اخزها - [00:34:58](#)

يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ ايه الريحه القزرة دي - [00:35:20](#)

فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا فيستفتح فلا يفتح له. سم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب - [00:35:40](#)

السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين الله المستعان. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى اطرح روحه طرحا ثم قرأ صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من - [00:36:00](#)

فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. فتعاد روحه في جسده. على هيئة غير التي كانت في الدنيا في كيفية لا يعلمها الا الله. ويأتيه ملكان فيجلسانه يقول ان له من ربك - [00:36:30](#)

فيقول ها ها لا ادري. ده واحد عاش الدنيا لا يعرف ربه. فازا سئل فلن يجيب فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري. فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعس فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري. في نادي مناد من السماء - [00:36:53](#)

ان كذب عبدي فشل في الامتحان فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار. فيأتيه من ارها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح - [00:37:13](#)

منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوؤك. كل الاعمال القبيحة اللي الانسان عملها تتمثل له في هذا الوقت وتزيده وحشة فوق وحشته. وكربا فوق كربه. وعذابا فوق عذابه. فيقول ابشر بالذي - [00:37:35](#)

يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول ومن انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء فوجهك الوجه يجيء بالشر. فيقول انا عمك الخبيث قل رب لا تقم الساعة مع انه بيتعذب طب بس لا تقيم الساعة ليه - [00:37:55](#)

لان ايه؟ عذاب الاخرة اشد. ونسأل الله العافية. وفي لفظ لاحمد ايضا ثم يقيض له اعمى اصم ابكم في يده مرزبة المرزبة المطرقة الشديدة لو ضرب بها جبلا كان ترابا - [00:38:15](#)

فيضربه ضربة فيصير ترابا ثم يعيده الله عز وجل كما كان فيضربه ضربة اخرى فيصيح صيحة. يسمعهها يسمعهها كل شيء الا الثقلين

قال البراء ثم يفتح له باب الى النار ويمهد له من فرش النار. وفي المسند ايضا عنه قال بينما نحن مع - [00:38:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بصر بجماعة فقال على ما اجتمع هؤلاء؟ قيل على قبر يحفرونه. ففرع الله صلى الله عليه وسلم فبادر بين يدي اصحابه مسرعا حتى انتهى الى القبر تقدم الى القبر - [00:39:02](#)

على ركبتيه قال فاستقبلته من بين يديه لانظر ما يصنع البراء رضي الله عنه. فبكى حتى بل الثرى من دموعه. شف هيبة الموت. واسر الموت على النبي عليه الصلاة والسلام فبكى حتى بل الثرى من دموعه - [00:39:22](#)

ثم اقبل علينا فقال اي اخواني لمثل هذا اليوم فاعدوا. يبقى ابن القيم جايب الزيادة دي ليه؟ عشان بعد الحديث الطويل اللي هو بتاعة المسند الاولى عايز اقول لك بعد القصة اللي حكته لك دي كلها الحديث الطويل ده عايز يقول لك الفائدة دي لمثل هذا اليوم - [00:39:45](#)

يا اخواني لمسل هذه فاعدوا. فهل من ينصح نفسه ويحكم عقله؟ ويريد ان يعد لهذا اليوم يتمدى في الغي يتمدى في التهاون بالمعاصي سم يقول انا اتمنى على الله الاماني. وفي المسند من حديث بريدة قال - [00:40:07](#)

خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فنادى سلاس مرات يا ايها الناس تدرن ما مسلي ومثلكم فقالوا الله ورسوله اعلم فقال انما مسلي ومسلكم. مسل قوم خافوا عدوا يأتهم فبعثوا رجلا يتراعى لهم. فابصر - [00:40:27](#)

العدو فاقبل لينذرهم وخشي ان يدركه العدو قبل ان ينزل قومه. فاهوى بثوبه رفع ثيابه وقعد يشور وبها ايها الناس اوتيتم ايها الناس اوتيتم سلاس مرات. النبي عليه الصلاة والسلام وابن القيم برضو جايب الحديث ده ليه - [00:40:49](#)

طبعاً الحديث هو كان وان كان اسناده فيما قال لكن يشهد لي حديث بنفس المعنى في صحيح مسلم. اللي هو كان يقول انما انا النذير العريان. والنبي صلى الله عليه وسلم كانه - [00:41:09](#)

نذير جيشنا يقول صبحكم ومساكم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ما بيقولناش كل الاحاديث دي. ولا المواعظ دي عشان خاطر ايه؟ نتسلى كده لأ قد ايه ده عشان خاطر يحذرننا وينذرنا وخلينا نفوق وهو خايف فعلا علينا لا يصيبنا الهلك الهلاك - [00:41:19](#)

والعطاء وفي صحيح مسلم من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما السكره حرام. كل حاجة هتسكر تزهب عقلك حرام. وان على الله عز وجل عقدا لمن شرب المسكر - [00:41:39](#)

اه ان يسقيه من طينة الخبال. قيل وما طينة الخبال؟ قال عرق اهل النار. او عصارة اهل النار اه انا عايز بقى اي واحد يركز كده وهو نشوة المخدرات وشهوة المخدرات بداعي بعقله يفتكر الحديث ده. كل ما اسكر حرام. يبقى المخدرات دي حرام ولا مش حرام - [00:41:59](#)

دي بتسكر ضيع العقل باسوأ من المخدرات من الخمر. يبقى الخمر حرام المخدرات حرام. الادوية الكيميائية اللي بتزهد العقل ويأخذها على الهيئة دي كل ده كل ما اذكر حرام وان على الله عز وجل عقدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخباء. كلمة

الخبال في اللغة يعني الفساد - [00:42:29](#)

تخيل وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار. النبي اتعزب في مرضي ويتساقط جلدها وصاددها وعصارتها ابنتنا القذرة تخيل بقى عزاب فوق العذاب ان حد يجرع هذه الايه؟ الطين. طينة الخبال دي. نسأل الله العافية - [00:42:49](#)

يبقى هو ابن القيم عايز يقول لنا اللي مدمن الخمر ده فوق. انت ممكن يجي عليك يوم تشرب من دي. ايه اللي يستاهل يعني عشان خاطر تعمل كده وفي المسند ايضا من حديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا

تسمعون - [00:43:09](#)

اطت السماء وحق لها ان تنط قطت يعني صوتت. اخرجت صوت من ايه؟ من ثقل ما عليها ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك ساجد. ثم قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون - [00:43:29](#)

دون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كسييرا وما تلذثتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله عز وجل الصعوبات اللي هي الطرقات لو عندكم العلم اللي انا اعلمه لو تعلمون مما علمته مما عند الله عز وجل من الحساب وعند الله عز -

من العذاب نسأل الله العافية. هيجصل لكم ايه مزيد من الخوف بكيتم كسيرا وقليل من المباحات وضحكتم ايه؟ قليل ولا ما تلزتم بالنساء على فرش طب ما هو ده مباح تعز بالزوجات لكن مش هيبقى عندك رغبة ولا نفس ولا نفس لكده - [00:44:14](#)

قال ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله عز وجل. هتطلع للطرقات تنادي وتدعو باعلى صوتك. تجأر الى الله عز وجل ان يعفو عنك وان يرحمك. ابو ذر رضي الله عنه لما بيروي الحديس ده بيقول ايه بقى؟ بيقول والله - [00:44:40](#)

لوددت اني شجرة تعضد يا ريتني ما كنتش بني ادم. شجرة تأكلها الشياة وخلص. ولا انيش اتحاسب وادخل المواقف الصعبة دي كلها اسناد اه الحديس اسناده فيه مقال. وفي المسند ايضا من حديس حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة -

انتهى. فلما انتهينا الى القبر قعد على شأفته فجعل يردد بصره فيه ثم قال يضبط فيه ايضط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله ويملا على الكافر نارا. اما الحمائل فهي عروق الانثيين. الانثيين على الخصيتين. وقيل الحمائل - [00:45:20](#)

في اللغة اللي هي موضع حمائل السيف اي العواتق والصدر والاضلاع. اللي هي هنا كده. ما هو دي حمائل السيف بتبقى كده فضغطة القبر وضمة القبر. وفي المسند ايضا من حديث جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى سعد بن معاذ - [00:45:45](#)

حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا

طويلا سبحان الله سبحان فسيحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فليل له يا رسول الله لما سبحت - [00:46:05](#)

ثم كبرت؟ فقال صلى الله عليه وسلم لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرج الله عنه ده مين سعد بن معاذ الذي قال عنه

النبي صلى الله عليه وسلم لما مات اهتز له عرش الرحمن لموته. سعد بن معاذ الذي قال - [00:46:25](#)

لو نجي احد من ضمة القبر لنجا منها سعد بن معاذ. رضي الله عنه. وفي صحيح البخاري من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت سالحة قالت قدموني قدموني - [00:46:45](#)

وان كانت غير سالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. وفي مسند الامام

احمد من حديث ابي امامة قال قال رسول الله - [00:47:05](#)

صلى الله عليه وسلم تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل. ويزاد في حرها كذا وكذا تغلي منها الرؤوس كما تغلي القدور. يعرقون

فيها على قدر خطاياهم. منهم من يبلغ الى كعبيه - [00:47:25](#)

ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق. وفيه عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته يسمع متى يؤمر فينفخ - [00:47:44](#)

اللي هو بين اسرافيل. فقال اصحابه كيف نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. على الله توكلنا. حسبنا الله ونعم الوكيل على الله

توكلنا. في المسند ايضا عن ابن عمر يرفعه - [00:48:05](#)

من تعظم في نفسه. الانسان بقى اللي هيبتي ايه؟ يمتلى فخرا وخيلاء وعظمة. من اتعظم في نفسه او اغتال في مشيته لقي الله

تبارك وتعالى وهو عليه غضبان. كل واحد فينا راجع نفسه. راجع قلبه. بالزات - [00:48:22](#)

لما يكون المجتمع اللي حواليه منا مجتمع مظاهر ومناظر وشف انت بتلبس ايه وبتتمنظر ازاى وبتعمل ايه وفي قلبك ايه صعب

والله ما تتجاراش وتتجاوب مع المجتمع المجتمع قيمه فاسدة. ثاني من تعظم في نفسه - [00:48:42](#)

او اغتال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان. ايه اللي يساوي كده؟ ايه اللي يساوي انك تلقى الله عز وجل بهذا غضب

الحديس صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. كما قال الحاكم. وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله - [00:49:02](#)

صلى الله عليه وسلم. هو بدأ بقى ابن القيم يجيب لك حاجات من اللي ربنا بيعزب عليها. عشان ما تستهونش بس. عشان ما تخليش

الشیطان ما يضحكش عليك ونفسك تغرك - [00:49:22](#)

يقول لك ايه اعمل اللي انت عايزه وربنا غفور رحيم ما هو ربنا الغفور الرحيم هو اللي بيعزب العزاب ده كله. شف جاب لك بقى كم

نوع من انواع العقوبات لكم نوع من انواع المعاصي - [00:49:32](#)

ويكمل الا في الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصورين يعذبون يوم القيامة ويقال لهم حيوا ما خلقتهم في اجماع على المصور اللي بيصور تماثيل ما فيه الروح. ان ده محرم وده داخل في الحديث - [00:49:42](#)

وعامة العلماء على ان الذين يرسمون ذوات الارواح بايديهم داخلون في هذا الحديث. واما الصور جغرافية اللي هي السور بالكاميرات يعني فهذه وقع فيها نزاع بين العلماء المعاصرين فمن آآ قائل بانها تلحق بالصور المنحوتة والمرسومة. ومن قائل لا تلحق

بسورة المراية زي ما بتقف في المراية وتبقى صورتك في المراية كده - [00:50:04](#)

ما حدش بالاجماع سورة الملك حلال. المسألة محل اجتهاد. والسلامة لا يعد لها شيء. وفيهما ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة - [00:50:34](#)

وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل يوم القيامة وفيهما ايضا عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم اذا صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار - [00:50:55](#)

جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار فلا موت فيزداد اهل الجنة

فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم. والحديث ده يحتاج وقفة آآ وكذلك - [00:51:14](#)

لما له تعلق من اية سورة مريم ولكن اه وقتنا كده اه انتهى. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:51:34](#)

- [00:51:47](#)